الأستاذ محمّد بودية  **محاضرات في اللّسانيات التّوليدية**

قسم الآداب واللّغة العربية

كلّية الآداب واللّغات

جامعة محمّد خيضر – بسكرة –

المحاضرة الثّالثة: **التّوليد والتّحويل وقواعدهما**

ظهر مفهوم تشومسكي للتّوليد والتّحويل من خلال أوّل كتاب صدر له ، وهو كتاب : " البنى التّركيبية "أو " البنىالنّحوية **"** بترجمةأخرى **.** حيث شرح تشومسكي في كتابه هذا طبيعة القواعد المسؤولة عن إنتاج الجمل أو التّراكيب .

وهذا يعني أنّ التّوليد والتّحويل هما عمليتان لإنتاج التّراكيب وتتجلّى القواعد التّوليدية التّحويليّة في ثلاثة مكوّنات أساسية : - المكوّن الفونولوجي – المكوّن الدّلالي – المكوّن التّركيبي .

1- المكوّن الفونولوجي: يبحث هذا المكوّن في القواعد التي تصف الجملة بناءً على تمثيلاتها الصّوتية أو الفونيتيكية . ويتكوّن من المعجم والقواعد الفونولوجية .

2- المكوّن الدّلالي : يدرس هذا المكوّن كلّ مايرتبط بدلالة جميع العناصر اللّغوية ، وكيف ترتبط دلالة الوحدات اللّغوية ؛ لتُنتج دلالة تركيبة تامّة يفهما السّامع . وكيف تتغيّر الدّلالة كذلك بتغيّر السّياق. كما أنّ هذا المكوّن هو المسؤول عن إعطاء التّفسير الدّلالي للجمل الصّحيحة وغير الصّحيحة .

3- المكوّن التّركيبي : يُعدّ هذا المكوّن هو المكوّن التّوليدي في القواعد التّوليدية التّحويلية ويتكوّن من مكوّنين اثنين : المكوّن الأساسي والمكوّن التّحويلي .

أ- المكوّن الأساسي : يتضمّن هذا المكوّن قواعد البناء أو التّكوين ، والمعجم الذي يحتوي على المداخل المعجمية .

ب- المكوّن التّحويلي : يتضمّن هذا المكوّن القواعد التي من خلالها يُمكن تحويل البنية العميقة إلى بنية سطحية . وهذه القواعد مُتعدّدة أهمّها :

- الحذف – إعادة التّرتيب – الزّيادة – التّوسيع – التّعويض – الاختصار .

يقول تشومسكي : " تحتوي القواعد على مكوّن تركيبي وعلى مكوّن دلالي وعلى مكوّن فونولوجي . المكوّنان الأخيران تفسيريان ولايلعبان أيّ دور في توليد بنى الجمل الذي يتم على نمط " العائد" . يتكوّن المكوّن التّركيبي من المكوّن الأساسي ومن المكوّن التّحويلي . والمكوّن الأساسي يتكوّن بدوره من قواعد الفئات الفرعية ومن المعجم. يولّد المكوّن الأساسي البنية العميقة وتدخل البنية العميقة المكوّن الدّلالي وتتلقّى التّفسير الدّلالي . وتتحوّل إلى بنية سطحية بواسطة القواعد التّحويلية ومن ثمّ تتلقّى التّفسير الفونولوجي بواسطة قواعد المكوّن الفونولوجي . وهكذا تقرن القواعد الأصوات بالتّفسيرات الدّلالية . وهذا الاقتران يتمّ بواسطة القواعد ( ذات الطبيعة ) العائدة والتّابعة للمكوّن التّركيبي" [[1]](#footnote-2)

1. - ميشال زكريّاء ، الألسنية التّوليدية والتّحويلية وقواعد اللّغة العربية ، ص 161. [↑](#footnote-ref-2)